

الإمامة وصلاة الجماعة الضابط في التراص في الصلاة

السؤال: ما الضابط في التراص في الصلاة، هل يلصق المصلي رجله برجل أخيه أم يكون ثمة فراغ -حفظكم الله-؟

الجواب: في الصلاة المطلوب التراص في الصف والمحاذاة بالمناكب والأقدام، وجاء عن الصحابة رضي الله عنهم- أن أحدهم كان يُلِزِقُ كعبه بكعب صاحبه، وهذا في الصحيح [البخاري: معلقًا: قبل 725]، فالمقصود أن يتراص الناس في الصف بحيث يأخذ كل مصلي من الحيز مقدار جسمه، بحيث لا يزيد على ذلك، ولذا طُلبت المحاذاة في الأقدام والمناكب [البخاري: 725]، ونجد بعض الناس إما أن يلصق قدمه بقدمه (بقدم نفسه) فتبقى الفجوة والفرجة بين الأقدام، أو يباعد ما بين قدميه أكثر مما يستحقه من الصف فلا تحصل المحاذاة بالمناكب، لكن المحاذاة إنما تكون بالمناكب والأقدام، بحيث لا يأخذ المصلي أكثر مما يستحقه جسمه من الصف، ولذا طُلبت المحاذاة بالمناكب والأقدام، وبعض الناس يسعى لتحقيق التراص بالأقدام ولا ينظر إلى بقية البدن، مع أنه جاء الأمر بالمحاذاة بالمناكب والأقدام، والله أعلم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثالثة والثمانون 1433/5/27 هـ